

يَا عَمَّالَ الْعَالَمِ اتَّحِدُوا!

الائتلاف

الشمس ١٠٠ • AL-ITTIHAD • 2,00 ₪

VOL - 33 - 76 - 1.2.1977 الجمعة : شباط ١٩٧٧ ، ١٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٢٢/٧٧

شعب الخيفة يجد الشدة
بيننا في التحرير الفاسطية

القدس - لراسلنا الخاص - أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا الأسبوع ، أنها تلقت عرضة لتحل عشرين توغمة بينها مواقع عدد من رؤساء العمليات وممثلي مؤسسات ونقابات وغرف تجارية في الضفة المحتلة يبرون فيها من رفضهم مشاريع «الوصاية» الأردنية وعمن تلك من مشاريع «تدجين» الدولة الفلسطينية الغير مدعومتينها ، حتى قبل قبليها عدية للاستعمار والابوابية ، كما جدوا ولاهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلان شرعا ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني .

وتعتبر هذه العريضة ردا على المحاولات الشيوعية التي تجرى حاليا في فلسطين لاقامة "السلطة الفلسطينية" جزئيا. ويتنص الفلسطينيون في الوثيقة الواحدة العربية - وثقنا بسننل الوثيقة العربية بعد ان تكون لنا دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وسنوليون مع خيرا وليس بئس ذلك.

ومن ناحية أخرى صرح القاطن بشأن منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، سعيد حامي، في مقابلة مع الراصد المتشارك بالثقلة بمدينة لارنار في إسرائيل بقليل المتشككيين انهم في القضية الفلسطينية وقطاع غزة وقبلا مستعدة للحوار معها على

قدمي ايضاً رسالتين جديدتين

المسؤولون السابقون في «اجهزة الامن»
يهرعون الى حزب الجنرال يدين

تل أبيب - بعد عشرين عاماً على مجزرة كفر قاسم عاد المتهم الأول باقتراح هذه الجريمة المؤرقة ، المحذور السابق يسفاخر شحمي ، الى الحياة السياسية معلناً انضمامه ، هذا الأسبوع ، الى حركة الجنرال بلدين - (الحركة الديمقراطية للتغيير) (دتشي) !

ويُشفل شمس ، حاليا ، منسحب ، وقعت مجزرة كثر قاسم ، وهو الذي
 يدعى « جدار الموت » في تل أبيب . قال قوله الحديث « لله يرمعه » ،
 وكان ضابط الجيش في قيادة المركب حين
 فجأ رجل حرس الحدود اقتصر

[illegible]

في معرفة وجهات نظر الأطراف المعنية بشأن استئناف أعمال مؤتمر جنيف ، وأشار غالاغاي إلى أهمية استئناف أعمال مؤتمر جنيف بغية تسوية أزمة الشرق الأوسط.

الروست . وقال انه سينزل ، في محادثته القليلة ، ثلاث مسائل رئيسية : هي : مودع العقد المزمع ، وتحديد الأطراف التي ستشارك في ذلك ، وتحديد جدول أعماله . وبعد ذلك مررنا وأهملنا اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مهمل المؤتمر .

وقد اجتمع غلدهام في العاصمة
البحرية الى وزير خارجية مصر،
اسماعيل فهمي، حيث لاحظوا
الاحكامه على موانئ صيد الاسماك
في الشاطئ ابلغ مساعد وزير
الخارجية الاسمي، فيليب حبيب، ان
اسرائيل لا تنوي الانتظار اولاً
اكتفى جواب مرض حول سحب قوات
نابلس - تشي الانتداب الى ان
التوتر الشديد يسود مدينة نابلس
بسبب الوضع المسمى الذي يعاني منه

تريبا . ولقد كانت العلاقات ان وزير الخارجية المصرية اكد للقائمين ان حكومته ترى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف بصفته مسئلا وان تكون على قدم المساواة مع بقية الدول المشاركة . هذا وحسب لان لقرار الحكومة المصرية بتويد اشراك منظمة بوند

مسئقي في أعمال هذا المؤتمر بتمسك
القائمين ان سوريا لا تزال واحدة
بضرورة الشراكة القفحة في الانسار
في إطار وفد عربي موحد أو في إطار

في ليبيا - ألسنا - أصدرت
الجنة المركزية للثورية الشعبية ،
جعلتها الى ١٦ بتاريخ ٢٩-١٧٧٧،
نداء الى جميع أعضاء الحركة للتعبد
والقائري والتفصيل . وقررت عقد

وترأس الوفدة اقوره برنيس-
الجنة .
وترأس الوفدة المركزية الحاضرة

أحد المؤيدين لتحريره، وهو الذي قاد
يقى معارضة شديدة من الفلسطينيين،
وفي عملية زواوة غلادهايم حذرت
الصحف السعودية من خطر اندلاع حرب
جديدة في حالة عدم انعقاد مؤتمر
جنيف قبل أواخر آذار القادم - ومنع
وزير الخارجية المصري، وهسي، فنان
إن مصر ستعطي له حقpsi الأيمن في
حالة عدم انعقاد المؤتمر - أما وزير
الخارجية الأمريكي، سيسوس فانس،
والذي من المنتظر تدومه إلى للشرق
إجتماع نظري تشبهي للحركة
11-12 شيدم الحالي في القاهرة -
وسبب قيام موعد الانعقاد
الكفيسيت تورت اللجنة المركزية لتجديد
المؤتمر في 11 - 12 للكرة من نيسان
إلى كيتون أول 1977 -
وفي القرارات اعترت اللجنة المركزية
عن تفاهينها مع الكيانين السديسين
من الحقائق المهمة: اللذين تفهروا من
اللعلم وأن مطالبهم اللذين
واحتلهم على سوء المصلحة .

قداس و جناز السنة

أرسله نصرى داوود نعمة وأولادها وجميع أسرهم
وانسابهم بغيركم لحضور قباس وجزاز السنة راحة نفس
وقيدهم الشالى المأسوف عليه الرحوم
نصرى داوود نعمة
وذلك يوم السبت الموافق ٢٥/١٧٧٧ الساعة العاشرة
صباحاً في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك شارع عين دور
٢٣ - حيفا
الرجاء اختيار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصطفاء
والاقارب
٧٠٤٠٠٠ الله مك . هيا عزيز

خُذُوا الْحَيَاةَ عَلَى الْأَشْرَارِ
وَيُطْعَمُوا الْحَيَاةَ بِالسُّوءِ

اتحاد طلبة مصر يرفض اجراءات عزل الطلبة عن السياسة ويحمل سياسة «الانفتاح» الساداتية وصحف «الانفتاح» لـ «الانتفاضة الشعبية» وبطالِب السادات بتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية ومع العراق وليبيا والجزائر

ضد طلائع الجامعة المصرية أمام عمليات القمع التي يتعرضون لها وقام

بإحراق الطلبة في مصر - شعبان حافظ ، مجاهد الرئيس السادات وجها لوجه

أ. ن طلبة مصر يرفضون قرار السادات بمنع النشاط السياسي في الجامعات

مضمون التهم التي وجهت إليهم وإلى العمال بمسؤوليات الاضطرابات الأخيرة ويطالبون

بقائمة بتجديد الأرياء أعباء الوضع الاقتصادي ويتحسن العلاقات مع الدول

ترافكة .

هذه الجمعية النجفية في بطنى الطلبة يوم الثلاثاء المنصرم .
 راجع الرئيس السداد سمح نوبث عثمان حلفه يرد على اتوال

السدادات وقت: يجب الا يرفع أى
 صوت يطلب الطلبة بالانضمام عن
 السدادات : وأعلن عثمان حلفه :
 ان نقارن عن التجارات التي حققناها
 حتى في ظل حكم الاستعمار البريطاني
 والحاصل والاضداد :

ونحن نحقق الترتكك الطلبة في
 أحداث الحرب والتعريب ، التي
 صاحبت الانتفاضة الأخيرة . وأكد ان
 مقارنات الطلبة والمال عند الغلاء
 كانت منقبة وإن هذه المقارنات

والسدادات وعدوا بان سياسة « الانتاج »
 سوف تفل مشكله الاقتصادية . ولكن
 سرعان ما ظهر القبح انه لم يستفد
 من هذه السياسة سوى الترتكك
 والفساد العظيم .

وطالب حلفه بان ترجع الحكومة ،
 « من جميع الطلبة المحتلين على
 غرض لية اعطاء اقتصادية جديدة على
 القات الحرية و » « التخط السبلان »
 وليس على القيادات الكائنة وان ترفض
 للترغيب الاقتصادية على الضلال
 الكمية وان ترجع الجور وان تصح

وعزلوا السدادات ، كما
 يدعى ان الاتحاد السوفيتي هو
 يريد تحسين العلاقات مع
 دماغ عن سياسة « الانتاج »
 السبلان البريكية والغريبة ،
 ان الضالقة الاقتصادية الحالية
 خلفت القات والتاصر وكذا
 لك ، اضطر الى التمدد بالمع
 عقبات السماسر والتجار الجور
 كما نهد بالعلاقات على السبلان
 الديمقراطية التي استندت على
 قيام ١٩٣٥ احزاب .

عن "روز اليوسف" التي يهاجمها "لافتتاح" بأعماله



ظهر هذا الكاريكتور المعبر القاسية اعلان اقوال السادات عن السماح بقيام ثافة في مصر : البين والوسطى السيار . وجاء الكلام التالي تحت الصورة : « في مصر احزاب من زمان : حزب الاحبة وحزب القول وحزب الماشي ! » ويتلو ان « الاحبة » مقل على الحقيقة وانك يهدون ، كما جاء في انباء هذا الاسبوع ، باغلق هـ الصفحة الشحاعة .

انتخابات حزب « العمل »
معركة بن راسين وب

وأما « الأعضاء » العرب فطرشان في الزحف
إلى أين ينضم إلى يبرس بسبب علاقته السيئة ببر
الانقلاب بسفهم « أعضاء »
الحزب الحاكم - والذي —
البنية على ١٦

من أجل المزيد من التوسع في انتشار صحيفتهم -
الصحف العربية انتشاراً في البلاد، الصحيفة
أولاً السبب لفتح حتى أصبحت التمتع الصداق
وجه التوسع.

القلم - لمراسلة
الخاص - « بشرنا »
« تعوير » القاهرة
الملك حسين سيقوم بأع
توتب مؤلفه قبيل ذلها
الى مؤتمر خيف بما يق
مع اقتراح كل من مم
وسوريا بأقامة « علاق

من أم الفحم . وقد يسير من يزرع الشعراء والانتباه العرب في إسرائيل . وقد غادر البلاد للعمل في الولايات المتحدة قبل أكثر من عشر سنوات .

في إقامة «بالث»
وحكومته في الضفة الش
وفي الضفة الغربية
ويستحدثات منصب «
ملك» يشغله فلسطيني
ولم تخف مجلة «الكام
القاهرة من السبب الذي
لجته «الانحرافات» في
لغة «البرلاس» في
بعد أن حمل في سلك الضمير والمهم
المصالح. وكان رئيسا لجمعية تحرير
«الفتح» التي كان يصورها حزب
مباركة أربع سنوات، أصيب بعدها
بجائحة أمل مريّة من سياسة هذا
الحزب. وفي أثناء وجوده في الولايات
المتحدة التحق ببرنامج التحرير
الفلسطيني وأصبح الناطق الصحفي
للحركة في الحج إلى الحج.



تعدوه قبه إلى أن يتبعه
« موقفا واضحا فيما
ي مستقبل الأراضي التي
ستتجر - وعرضت على
ثلاثة اقتراحات : ١ -
فدرا إلى منح الزبد
اتحاد فدرا إلى مع الزبد
المواجهة - ٢ - الانضام

و ادعى الشرفون إلى مسلم
التخلفات ان ١٦٠ ألف عضو من
أعضاء « للعمل » الشرفوا في هذه
التخلفات وأن تسلمهم تسارى ١٥
بألف من مجموع أعضاء هذا الحزب
الحكم .
ولكن الأمر - الذي كان موجه من
الكتات - هو ما دعاه « الإصمات »

تعرض حياتهم للخطر ومعاملتهم
حرب وقتا ماضية جثيف
الاسكان .
أعلنت الهيئات التالية
أنها قامت بالاتصال بكافة
ق القبة والقطاع . ويعد
ساع معهم تقرر اتفاق خطوات
البلدية على من ٢٤ -

مناسـل
نـمـ الشـمـ والادب

في شقة في نيويورك
 جميع اهالي قرية
 الفلم احمر السماوي
 بها جميعا
 الولايات المتحدة
 صدقاء القصيد

هكذا من الأصيل

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمات

الصفحة

وبالقلم أيضا

يقوم الاعوجاج

شكا لي صديق هيا غير
نبيوي . وصديقي يعمل
لاخرته كانه مالت غدا . كما
يعمل لانيه كانه عاتش
ابدا . وعندها حل شهر
ربضان كان عليه ان يختار
بين صيام في كل الاشهر
بسبب ترك العمل او تقديم
زكاة للموزين واتباء السبل
كفارة عن اقتراره لتترك
الصلاة والصيام في الشهر
الفصل . ولم يكن الصيام
مكتا مع العمل الشاق
الذي يقوم به في شركة دينها
نلتها .

وكانت المشكلة التي
جابهه هي انه لم يجد من
ينقل زكاته . فمضت كانت
تخل عليها الصدقة أصبحت
تعتبر الصدقة امانة وعجز
آخر ان يصم لكر سنة وجد
انه كان يبحث هو ايضا عن
يقدم اليه زكاة .

ولم يطلب صديقي بشورة
لانه توصل بنفسه الى حل
مريض . قال ولكن وجدنا
قلت وكيف كان ذلك ؟ قال :
تبرعت للحزب الشيوعي فيها
بسمونه حملة صحفية .

واضاف : قلت هؤلاء اناس
يشبهون افانتي وبياخون في
الفرم اكثر مما في القمم
ويادفون عن القبراء ولا
يحملون احدا جملة . وما
انا انفع ٦٠ ليرة عند نهاية
كل شهر الى ما شاء الله .

قلت : لا تسمع رايي
القاهرة الذي اخرج
الشيوعيين من الدين ؟ قال :
شيفنا حكما من القاهرة
وغيرها . نخيك . ومن
نحن حتى نقوم الاستعمار
والصهيونية والشيوعية
مجتمعة ؟

هذه قصة واقعية من
رمضان الماضي . استوقها
لاروج لحمة الحزب الشيوعي
الانتخابية . فبيت رجال
افضل من بيت مال
و (المال يغدو والرجال
تجيب) . وحتى يكون
عندنا رجال تضع الصد
على الضرورة وتحصل
حقوقها من ثم السبع جب
ان يكون دائما من ينشر
الوعي ويدعو الى الوحدة
وهنا يأتي دور الكلمة
الحية . ودور كتابنا
وشعرائنا وادباءنا .

وأعود وأقول انها
ليست دعوة انتخابية
فاخطر على حرقها
واراضيا بعد الانتخابات
اشد منه قبلها . وفي معركة
الدفاع مشحون لكل مكافح .
وكل واد على قدر سيلة .
ومناظرة وصحنه مقنونة
لكل كلمة شجاعة مفيدة
فهل استطاع اعتبار هذه
دعوة لاصحاب القلم من
شعنا ليمتثلوا دعانا عن
ما مقدس مهد بالضياع ؟
اما الذين كتبوا الدنيا ولم
ينشروا كتبوا ولم ينشروا ردا
على ان نقدمهم بوحدة من
ثالث : نشر ما نعتزمه
صالحا او ارد خطيا وبشكل
شخصي او ارد في البريد
الادبي . والى اللقاء
خدا ابراهيم .

أقوال مأثورة

تكن في كل انسان قوة
البياني الحكيم . . ولا بد
من افراح امكانية التطور
والازدهار لكي تتسرى
الارض بمحارب ومجربات
جديدة وجيدة .
كسيم غوركي

السبيل في القرية لا تقل
اهمية عن الكتاب .
لينين

ان المسرح الثوري ليس
هو الذي يضع الثورة على
خشب المسرح . ولكنه ذلك
المسرح الذي يحول المخرج
او المشاهد الى ثوري .
بريست

الرفيق أم وأبي

وزارة ابيه في احد السجون . وكان
يجري ان تكل ولد ابا . ولم يكن
الولد يرون اياه . فكانوا يلاحظونه
الشاعر هاتين : يا ابا ابا ! وكان
نجر بيبيهم غاضبا : يا ابا !
وكان فجر يصعب ان لكر نسمة
يكن ان يحصل عليها الانسان ان
يكون له ابا وام . وحينا كانت
ايه تكتب او تتر اعصمها كان فجر
يتسائل متحشا : لك ابا وام . فلماذا
يجري يرأس ايه . من حين الى اخر . في
الزمن زعامة ؟ وهكذا ففجر جد وجدة في

الرفيق رافنا عبيد

بشعر فقيم عرابيه

ان التحمت جفوني في عيونى
أعزوني
او التصقت شفاهي في نهود الارض
في الارض اتركوني

كنت في القفى بلا ام
مع الانعام اوراقا
من التين .

نجلت الى نهود الارض ارضها بلا لين
بلا لين
نهود الارض ترويني . . .
سجحت لكي اقبل صدرها جوعا
فهو الصدر في صدري فلسطيني . . .

آسا السجان والسجان
اتفاسي
وانفاسي حروفه الشعر
من حين الى حين . . .

فما جئت نهود الارض من خسرى
ولا سمعت شفاه الجوع من ديني . . .
انا سيف له حدان . اعفها
نصال الشعر ان صارت تمانيني
واظفها

بلا عطف
سككتني
واشفتها . بلا حبل . شياطيني . . .
الا شعراؤنا ؟ جرح يفظهم
وتحت الجرح الواح من الطين

فيا شعراؤنا لا تقسوا على جرحي
جراح احبتي . والله . تكسني
انا ما عدت من مفاتي في شعري
بل انتزعت نهود الشعر سككتني . . .

فيا ارضي شهيديني رافنا جبالا
من الاحزان في صلبى
وفي ليني .

قصه قصيرة من جنوب افريقيا



بهم تلك الزيارات . وفي ذات يوم
نوجلتا عنديا هينا بمفارقة البيت باني
الياب يمتل ومقامد تقطع الطريق
مضروبة خلفه . كان فجر من فعل ذلك
تصد ايقنا صيونا عليهم .
سلكا رايه في اليهود . فكر لحظة
قال : « عاقلين . . لكن كم واحد
نهم ملاح ؟ » وراح يكر انسياء
اسواقه المعتلة من اليهود الذين
بهمهم .

وحيث علم فجر بطلاق سراح ابيه
لم يكن يدا لشدة فرجه وسروره .
واستمر يمد نفسه طوال اسبوع لقاء
ارب . ولم يكن يتر له قرار ولا يسبح
الى احد . حتى وصفت ايه بيطي
وكان يركض الى جليته .

ثلاثة مشاهد معاصرة

١ - كانت له التحول
خصيها من عرقه
كانت

تدر لنا وسلا
واليوم صابر
صاحب الارض الاجير
بعدمها

كان المدير
٢ -

استغرب المواسم
المرأة . الفن الشعبي الحق هو ومن بطون الارض
ما يقوم على قواعد وامسول . . .
شعبية عتيقة . الرقص والطب
فني كروح الشعب وبالطبع . . .
فان سلاوات الحزن في قاهرة
على استنباط هذا القنى لانها انهم يروا
نافذة لهم ما يحتاجه الانسان . امام صيف الربيع والظفران

٣ -

توت في اعيانها
مدينة الطفان
وحالة الطوارئ
سلمان مصالحة
المشار

ان قدم شهادة عن ابن الدار امام
قريب اسود . وكل هؤلاء الكروانانيين
واثنين يتقرون الى في المير . وكثهم
يرون وحق السماء ان يمسوت ولا
يبدون كيف يملون ذلك . الا انني
لأختصية المرأة التي ايسبت له
واخت . قلت له : انني ارى لك
يا بديرو .

وقلت انه يذهب كل ليلة ليشاهد
المسرح . وهو يقول ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

وقلت اني قد علمت ان الله وحده
يستطيع ان يصنع شيئا يمل هذا
الجال . ولماذا لا بد ان الرب هو في
هذا الانسان الذي صنعها . وهو يريد
ان يلقاه ليحدثه عما في قلبه .

اعذروا أبتكموا

بشعر سيميه بيدي

ساحر فوق ميموي وجراحي
لم ابع ارضي ولا مستقبلي بالان او من اجل مجد كاذب
لا ولا قابضت بالجرح ولم اغضض لجلادي ضاحي
انا لم افسد حقوق الغير . لم ابن على ارض سواي الدور .
لم اشر على اكتاف عمال مصانع
انا ما يبت أطفالا ولا شربت شبعنا اينا .
لا ولم اسط على ارضي غيري . لا . . . ولا سميت للجار مزارع
انا صوتي الصورة الاخرى لشعبي وبلادي
عن ثرى اورشليمي وعن الاطفال والذين
والحق اذافع .

انا مجدي كله
انني احببت شعبي وهوي شعبي
اكليل فخاري وراحي .
كل ما املكه قلب وفي . ولم
وفران تعينان على الدنيا وتحصيل رغيف الخبز بالجهنم
المصاح .

ايها الشعب الذي يشرب من اعراجه الجزار
في كل مساء ومصبح .
لا تتولوا كل ما نالت قد مات
فلا شيء يموت
كل شيء ينتهي يولد في الغد
ولكنه ياتينا على شكل جديد
دنيا ما ضاع في سخبين . في عراية البطوف
ما ضاعت حقوق ظلمه صوت عتيق
انه ما جف . لم يهدأ . كنفش القلب يسمى في التراب
يخن الصخر ويصفي باحفا
عن حنايس وتكوين لآسان جديد . . .
ناحزروا ان تكفوا . يا ايها الاحياء . اصوات الجراح
كل جرح لا يسيل
يحفظ الغش وعتيه لمرخات نواح
وارغوا قتلكم بسوق الابادي
وهوم العمر . والاخوان . والاتحاد رايات لكم
في ميادين الكفاح .
واحفروا ان تكونوا صوت الاضاحي
في اصواتكم عزم البراكين
ونيران جهادي وسلاحي . . .

اخوتي في الجرح والمساءة والحق الهضم المسبح
اليد التوتش من ازرانها بالبطش والحيلة
ذلك اليد نفس اليد تستعذب منا الصوت
تستطفتنا اليوم كثيرا
ليصيدونا على وعد صنيقي
مظما بالامس كانوا فمهم اليوم فاي الخير يرجى
من عود يرتدي ثوب صنيقي
ناحزروا يا من وقتم في الشرك
ان تصادوا مرة اخرى
والقوا السهم حيث السهم يعني نقة كبرى
ولا اربنا ذلك السهم للقلب الشقيق .

فلسفة واعترافات تولستوي

هو تولستوي . القصص . والفيلسوف . والمصلح
الاجتماعي الروسي المعروف . الذي وصفه جورج برنارد
شوين انساني . ووصفه زفانج - بانه : انسان
الحقيقة . . . اما هو فينبغ نفسه في نهكم وحرة بانه : جزء
من الانهائي .

كل كتب تولستوي الشاشعة . . . وكل سلوكه القوي الطاهر
.. كل هذا لا يمل في رايه . وتوافقه . كما قرأنا سوي
« بداية الطريق » . . . !!
وفيما يلي شيء من فلسفة تولستوي واعترافاته :

كما جعلنا الله امام اعينا . . . انا
است الا رجلا قد وهبه الله - كي يري
الكون الذي خلقه - عيني أكثر
استارة . . . ولربما كنت بويلا . فنيا
كنت لا اقل سوى خيبة الفن . فاصق
والفعل مني الآن . . . ان الله قد دعاني
كي اصف حاله الا ما اروع الفن . . . وما
اشد طهارة الابداع الفني .

هكذا يملونني - انا تولستوي
الكريم . نصح القلائص . الحصن
التيل . الذي يد يد المونة للجميع . .
وكثهم او استطاعوا ان يطالوا خيه
نفس لملوا اني لم اكن فط طيبا . .
ولمعلوا اني لم اكن مصنا في يوم من
الايام لم اكن اخط اقتراح طول حياتي
نصف ما كنت افسره على ملادة اقرار
بوسكو في ليلة واحدة . . . ثم . . . تقا
الذي لم يخطر لي على بال ان ابرسل
الى « سنويستكي » الذي يشكو
اتي لا ازال في بداية الطريق .

من الشعر السوفييتي
المعاصر
أربع مقطوعات
شعر فلاديمير بوبيتشي
ترجمة قاسم محمد

استيقظت .
فهمت . جدهشا
باني . دون عناية .
قد تركت جسدي .
بغاية :
القوم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

سيفنة لا تفرق .
الاسانية
امال ناصحا :
ثلاثة مليارات . . .

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم

الشمس
الصنوبر
والرياح . . .
الامه .
تتلبي نفسها
بايدي التحاين .
مفجوعة .
ترفع ببال
على منصات شرف مذهبا .
حوالي مئة انسان يعرفني في
العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع
احاديثهم



الحكومات الاسرائيلية التي تدعمل التاريخ!

الباب الوحيد الذي يحلم به رئيس حكومة اسرائيل كى يدخل التاريخ - هو باب الحرب ... فقد دخل ديان القدس من بوابة الاسود - فجعله ذلك من الاسماء المعروفة في التاريخ .

فلماذا لا يدخل السيد رايبين او السيد بيرس - دمشق بالهليكوبتر عند قصر القبة او قبر صلاح الدين فيصبح هذا أو ذلك في عداد شخصيات التاريخ - وكبار الفاتحين .

حكومات اسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ - قبل عشر سنوات - كان همها المحافظة على الوضع الذي نشأ بعد الحرب - مخلفت لنفسها امرا واقعا وهي تتخذ بخطا لحروبها الجديدة .

وقد نما هذا الوهم في السياسة الاسرائيلية - من الغرضية التي اقنع حكام اسرائيل أنفسهم بها الا وهي ان نتائج حرب ١٩٦٧ خلقت افضل الاوضاع من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية - وليس هناك ما يبرر التخلي عن « ثمار النصر » .

وكذلك ولدت فكرة الامر الزاهن الوهمية - والزلزال الذي حل بنظام الحكم في اسرائيل نتيجة التثبيت بهذا الوهم - كان حرب رمضان - الذي كان من شأنه ان يعيد حكام اسرائيل الى ارض الواقع .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . فحكام اسرائيل يتصرفون وكأن العالم كله تحت أخصيتهم - فيعد نكست الاشتباك مع مصر - منذ ٣ سنوات - يتقدم حكام اسرائيل بمطالبة جديدة بقبولها للائحة العربية - انهم يتحدثون عن « الخيار الارضى » - اي التوصل الى اتفاق مرحلي مع

الاردن - بدوم مثلا ١٠ سنوات . اما كيف يتصرف حكام اسرائيل وكانهم اسيد المنطقة كلها - فصرح يغال الون ليل يوقف شعر الراس - فقد أعلن سياسته ان الخط الاحمر الذي تحت اسرائيل - من تجاوزه في لبنان يقع في النطقة - شمال الليطاني .

اذا استمر الحال على هذا المتوال - فلا نستغربوا اذا أعلنت اسرائيل يوما من خط احمر في الصحراء العربية تحتم على جميع عرب الجزيرة بالا يتجاوزوه الى الهلال الخصيب - بقية منفذ واحد الى الربيع الخالي .

وها هي الخيارات التي يطرحها حكام اسرائيل امام العرب : مشروع اعلان باعادة الضفة الى الاردن - مع استمرار خلق الحقائق الناجمة باقابلة المستوطنات « المشروعة » وغير المشروعة فيها وعلى طول نهر الاردن - هي ليست خيارا للسلام - ولا يستطيع ان يقبله حتى النظام الاردني .

ليست تقوم على التي قضت على احتمالات السلام بل سياسة الاحتلال والتوسع - وليس الزايم ليفنجر - الا خمسة ايام غليلي ويغال الون « المعتقل » الذي يطالب لاهنا بزيادة وتائر الاستيطان في غور الاردن .

قيادة رايبين - في مؤتمر هذا الاسبوع - قررت التمسك بالسيد رايبين وكان السلاح في جيبه - لماذا يقول السيد رايبين - ان نترك مستوطنات اقناها - وحتى قراره بالغاء تقوم عرض مقابلة مشروع استيطان واسع النطاق خارج ما يسمى « الخط الاخضر » .

مشروع السيد رايبين هذا - يصلح لان يكون مشروع سلام مع زبولون هاس وشمعون بيرس - ولكن هل يصلح ببرنامجا للسلام مع الشعب العربي الفلسطيني .

الشعب العربي الفلسطيني قال كلمته بانتخابات السلطات المحلية - فوجه بذلك خربة قاصية لمشروع الاسرائيلي المعروف بالخيار الارضى - ولكن حكام اسرائيل احضروا لساكن الضفة النظام الارضى في عبادة الجبري .

يكن كسر المرأة ولكن لا يمكن تغيير الصورة - اننا نتقرب من مرحلة تقيقة لا يستطيع الجود ان يبقى فيها على جوده - ونحن على ابواب انتخابات قسود الياح ان يخوضها بخذا - فردة منه بكمب عال وفردة بدون كمنس - حزب العمل يستعد لمؤتمره في الشهر القادم -

بنفس « الوفاق » - ونفس البرنامج غير المكتوب - هذا البرنامج الذي كان السبب المباشر لزلزال اكتوبر - استمرار الياح في مركبة حزب العمل انما ساعد على زيادة الاستقطاب ولم يخفف من خطر الياح المتطرف .

ففي داخل « المراح » نفسه تحول حزب راق من فرع ثانوي الى قوة رئيسية - واصبح بيرس مرشحا صاحب احتمالات لرئاسة الحكومة - اذا لم تتدخل امريكا في الامر - ولاول مرة اصبح الياح المتطرف بشكل بديلا ملموسا للمؤسسة المتعادلة .

لم يعد الخلاف بين الياح المتطرف والياح غير المتطرف هو خلاف على الخط السياسي - بل على - يستطيع ان يحافظ على الخط القائم .

وقد شبه احدثه القوى المتصارعة في الانتخابات هنا ، باتزام جزيرة ليبويت الاسطورية في قصة رحلات جوليفر - كان في الجزيرة جزبان - حزب يرى ان اكل البيضة هو كسرهما من الراس - والحزب الاخر يرى كسرهما من العجز .

في اسرائيل احزاب تريد كسرهما من الجوانب ايضا - واضاعة البيضة والتفتره - ليس من سبيل المبالغة التكن بان المراح يسير نحو هزيمة منكورة في انتخابات الكنيست التاسعة في ربيع هذا العام - ما لم تسعف الادارة الامريكية .

الادارة الامريكية تريد بقاء رايبين - مع بعض التعميمات الشكلية في برنامج حزب العمل - حول تنازلات جزئية .

ويرى السيد رايبين نفسه مخطرا للتحرف في موقفه لمواجهة « الصقور » الذين اصبحوا يفوقونه حجيا - فهو ايضا يريد ان يدخل التاريخ من باب عظماء الفاتحين - ويعزز عليه مفارقة الحكم دون ان يفعل شيئا غير افعال جو الانتصار في وزارته .

حتى السيد طوليدانو يريد ان يدخل التاريخ من باب المكارمين ان لم يكن من باب الفاتحين - فقد اقترح في مقابلة له نشرها بلحق هارنس في الاسبوع الماضي حل الحزب الشيوعي - هكذا خط لرق - وهو صاحب المشورات الصائبة حين كان مستشارا للشؤون العربية حتى حرب الطابق .

ان اندام وحدة قوى اليسار وانصار السلام في جبهة واحدة كالتى يقترعها الحزب الشيوعي - لانتخابات الكنيست الغلطة - يجعل الياح المتطرف هو البديل الوحيد لنظام المراح المتداعي .

وقد يدخل قادة المراح التاريخ من باب المهزومين - فهناك مثل هذا الباب ايضا .

بوعبيك

كيف التقي طوليدينو شدي في مظاهرة الجنرال يدني

« وثيقة طوليدينو » التي نشرنا عنها خبرا واقتناحية في العدد الماضي من الاتحاد - اثار دهشة العديد من الناس الذين كانوا تأملوا بعض الخير من سياسة طوليدينو « الليبرالية » .

وكانت الدهشة قد ظهرت - قبل ذلك - حين فخر الذي ظهر في ملحق « هارنس » الاسبوعي - يوم الجمعة الماضي ٢٨-٧٧ - تحت عنوان : « المستنار ذهب واما الهوة فباقية » .

وكانت الدهشة قد ظهرت - قبل ذلك - حين فخر طوليدينو « الليبرالي » فقرة سرية حادة منضمنا الى حزب الجنرالات الجديد بقيادة الجنرال يدني - « الحركة الديمقراطية للتغيير » - هذا الحزب المشهود الذي يعلن ان هدفه الاساسي هو القضاء على ما بقي من حربيات ديموقراطية في هذه البلاد .

واذا كانت نوايا هذا الحزب الجديد موضع الشبهات فقد اكتشف مضمونه تماما حين انضم اليه في هذا الاسبوع - وفي دفعة واحدة - تسعة من الضباط الكبار السابقين في الجيش الذين كانوا تولوا في الماضي مهمات استخبارية وعلى راسهم اثنان - رئيس الاستخبارات العسكرية السابق - الميجور مشر عيت - والميجور السابق يسخار شدي صاحب الكلمة « المأثورة » : « الله رحمة » التي اقلت جزاري مجرزة كفر قاسم من عقابهم !

ويبدو ان « بدا عليا » واحدة تحرك الان جميع العاملين السابقين في « جناح الامن » وتشير لهم باصبعها نحو الحزب الجديد المشهود - حزب الجنرال يدني .

فقد ابلغنا السيد طوليدينو - في التحقيق الصحفي آنف الذكر - انه عمل في جناح الامن - في الجبهة لم في الاستخبارات الاسرائيلية - منذ تسمية افطاره - فحين كان في السادسة عشرة من عمره اشترك في « تفجير القم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين في طبريا » - وفي عام ١٩٤٢ اخذ يعمل في سلك المخابرات التابع للجبهة - خصوصا في منطقة يافا والقرى العربية في اواسط البلاد - ومنذ قيام الدولة عمل في « جناح الامن » الاسرائيلي - في داخل البلاد وخارجها - ويتباهى السيد طوليدينو بان رئيس الشين بيت الاسبق - ايسر هرييل - هو الذي ارشده الى حزب الجنرال يدني .

وتهاوت هذا « الطامع المين » على حزب الجنرال يدني اثار - ايضا - استغراب المحقق الصحفي في « هارنس » - المعروف ان مدير اراضي اسرائيل السابق - ماير زورع - انضم ايضا الى هذا الحزب الجديد - ومع ان طوليدينو وماير زورع كانا « مثل الشحمة والشار » فانهما قد انضما الى حزب واحد - ليس في ذلك غرابة !

وما اشد « الغرابة » فهو ان يحضر طوليدينو نفسه في حفرة حزب واحد مع المحكوم الاول (حتى ولو كانت الفرامة قرشا) في جريمة مجرزة كفر قاسم - يسخار شدي ! وحين عاد هذا الاسم الى الحياة السياسية في

اسرائيل اخذنا تساعا - وبحق - هل كل ممنوع جائز في دولة اسرائيل ؟

لقد ابدى السيد طوليدينو - في التحقيق الصحفي المذكور اعلاه - دهشته من الموقف التسامح الذي وقفته حكومة رايبين ازاء التصرف كينج ووبقته - وقال : « لم اوافق على الرأي القائل ان موظفا يستطيع ان يقرح ما يشاء - تصور ان يقوم موظف حكومي - في احد الايام - ويقترح اعدام كل ولد لهدي بلوغه العاشرة - ثم يبقى في وظيفته ! اين الحدود ؟ ان مقترحات كينج هي تمييز على أساس عنصري وتعارضي - بوضوح - مع القانون - ممنوع السلاح لهذا الامر بالعمور - وكان على الحكومة ان تنسحب هذه الوثيقة وكاتبها شجيا ليدني - كان عليها ان توضح - بما لا يقبل التأويل - انها لا تسمح حتى ولا بابداء خواطر من هذا النوع - فاذا كانت تغاوت المشكل بالادعاء انه ممنوع به تقديم الاقتراحات فانها - بذلك - تكون قد اتسفت مئة شرعية على هذه المقترحات » .

فيحق لنا ان نسأل السيد « الليبرالي » طوليدينو : اذا كان هذا هو موقفك من وثيقة كينج - التي كانت مجرد اقتراحات للعمل - وهو موقف كينج - فكيف لنا ان نقرر موافقتك على الوجود في حزب واحد مع شدي الذي لم يكف بتقديم الاقتراح بل صاحب صحبته المجزرة - « الله رحمة » ؟

لقد اجابنا السيد « الليبرالي » طوليدينو على سؤالنا هذا - ومن حيث لا يدري - وذلك حين اوضح - في التحقيق الصحفي المذكور اعلاه - نظريته الرجيعة والقائلة « ان الدولة تقف فوق كل شيء آخر » !

جاء هذا الكلام حين اوضح رايه في انه لا يمكن تعيين مواطن عربي في وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية - ليس ؟ قال : « بما ان الدولة تقف فوق الجميع فانني لا اعتقد ان عربيا يستطيع ان يوافق على تدرج الانفصاليات في وضع تمييز بان قضاياء السكان العرب هي قضاياء جانبية في مقابل مصلحة الدولة - واقدم لك الملل التالي : في اثناء النزاع مع ادارة اراضي اسرائيل - حول المصادرات في الجليل - نجحت في تأجيل الامر تسعة اشهر - وبذلت الجهد كله لوقف المصادرة - ولكن - حين زرت المنطقة - تبين لي انه لا يمكن تطوير كرميل ومجاسل اخرى في الجليل ولا يمكن توطين يهود آخرين في الجليل بدون مصادرة هذه الاراضي - وفي النهاية وافقت على المصادرة مع علمي ياته ستحدث مشاكل - فلو كان عربي في مكاني لما استطاع ان يفعل ذلك » .

وبالاختصار فان طوليدينو « الليبرالي » يرى ان « مصلحة الدولة » تتعارض مع مصلحة مواطنيها العرب ولذلك فما من طريق - في رايه - سوى محاولة تهدئة خواطرهم ولكن لا يمكن منحهم الحقوق التساوية !

وبالاختصار نقول له ولجميع ذوي النوايا الطيبة ان فهمهم لما يسوتوه « مصلحة الدولة » هو فهم عنصري ورجعي ولا يسمونه « مصلحة اليهود » فان الدولة هي - في نهاية الامر - دولة اهلها ومواطنيها اليهود والعرب على السواء ومصلحة الدولة هي مصلحة الجماهير الشعبية لنهاية اليهود والعرب على السواء - والذي يبدأ بالقول ان « الدولة فوق الجميع » في تعامله مع الجماهير العربية - يستنهي الى هذا القول نفسه في تعامله مع الجماهير اليهودية - ولذلك قرر طوليدينو - على ما يظهر - الخروج من النطاق العربي الضيق الى النطاق الاسرائيلي الواسع - في حزب الجنرال يدني !

وليس صدفة ابدأ قيام « الليبرالي » طوليدينو - في التحقيق الصحفي المذكور اعلاه - بالدعوة الى الغاء شرعية

المهدومة وكل ضحايا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري يعقبون اعضاء في حزب العمال الاسرائيلي !

وهذا يقصر لنا لماذا لم ينضم ال ١٢٠٠ عربي ممن القنسى الى هذا الحزب الا بعد هدم البيوت العربية - وتشريد سكانها من الحي اليهودي في القدس العربية !

ولا شك في ان « انضمام » عشرة آلاف عربي (هقط) الى « العمل » الاسرائيلي يعتبر « لا شيء » ! بالنسبة الى « افعال » هذا الحزب على المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة !

فمساومة بني في الدعاية لهذا الحزب اقدم الحدود التالي من عدد القرى العربية في اسرائيل التي هتمتها السلطات الاسرائيلية في اقباق قيام الدولة لتكون دليلا على كل عربي يوزي ان يصيح عضوا في حزب « العمل » الاسرائيلي - على ان اقدم جداول دعائية اخرى مماثلة في اعداد قادمة :

اسم المنطقة	عدد القرى العربية قبل ٤٨	عددها الان	عدد القرى المجردة
القدس	٣٣	٤	٢٩
بيت لحم	٧	٧	٧
الخليل	١٦	١٦	١٦
يافا	٢٣	٢٣	٢٣
الرملة	٣١	٣١	٣١

البقية على صفحة ٥ - على عاشور

بعد حوالي شهرين دعيت - مرة اخرى - للتحقيق : - ها ؟ كنت اعاملك باحترام ولم اكن اعلم باتسك كاتب ..

من فضلك - انا لست كاتبيا ! - هاك الدليل ..

واراني شهادة موقعة من قبل أحد الذين كنت اجلس معهم في ذلك اليوم « المشهود » - فتخلت صاحب التوقيع وهو ينهار امام تهديد البوليس فاشفقت عليه ..

ها ؟ ماذا تقول ؟ - اقول بان شهادته صحيحة ..

ولماذا لم تقل هذا من البداية ؟ - في الواقع اتني فوجئت - اذذاك - باتهامي .. واردت ان استنبرح محام ..

وماذا قال المحامي ؟ - قال ان ادعائي سليم !

وما هو ادعائك ؟ - انني لم ارتكب اية مخالفة ..

لتر .. لم ارتكب اية مخالفة .. - في يوم ... في الساعة ... كنت جالسا في مكان عام بطولكرم في المناطق المحررة ..

... قلت مصححا .. - انها مناطق محررة .. فقد حررنا هؤلاء المساكين من النظام الملكي ووفرنا لهم العمل ورفعا مستوى ..

اتريد ان تسعني خطبا ؟ انها مناطق محتلة وكفى ! - لا تهمني تسعيتك ..

يجب ان تهلك .. والا لن اوقع لك على الافادة .. - رفع راسه ونظر الى مباشرة ليخني بمحقا فيقه بمنتهى الجدية ..

آ .. هذا حقك .. - لا أعترف !

في الحقيقة - كنت استبعد تقديمي للمحاكمة - اعتادا على كون الوفاي - الذي يحاولون تصنيصه زعيما كبيرا - ان يتجرأ على الظهور في المحكمة ..

سعيد أبو جابر

الحزب الشيوعي مقترحا - وهو يتذكر ما فيه الاستخباراتي - إقامة « حزب قومي عربي » مؤكدا ان وزير الامن شمعون بيرس يجحد - هو ايضا - إقامة هذا « الحزب القومي العربي » - وقال : « سيكون من الاسهل تسخير العنصر القومي اذا ما اخرجنا ركاز خارج القانون » .. ان هذه التصريحات تضع العنصر على الحروف وتكشف لا عن ماهية « الليبرالية » الطوليدينو فقط بل : وفي الاساس - عن اهداف حزب يدني وعن « بطاقة الدخول » الى هذا الحزب الجديد - اما عنصر الشيوعيين - واليهود والعرب على السواء - فيستزاد تائفا ويستزاد الشعب التفافا حوله بفضل هذه الاعترافات الطوليدينو « الليبرالية » التي ليست - في نهاية المطاف - سوى اعترافات بالافلاس السياسي وبالعجز عن حل قضية اسرائيل الاساسية - والحقيقة ان « وثيقة طوليدينو » تتميز - من اولها الى آخرها - بالاعتراف بالافلاس السياسي - وبالعجز عن طوليدينو يعترف بان السياسة الرسمية القائمة هي سياسة تمييز قومي - على طول الخط - ضد العرب في اسرائيل - وهو يورد حقائق ووقائع يجب ان تدبر هذه السياسة امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي - وهو يعترف بان « الكينجية » ليست ظاهرة متعزلة بل تمتشج في مختلف دوائر السلطة واجهزتها - وهو يدرك ان استئصال « الكينجية » انما سيؤدي الى « الانفجار » والى الكارثة - في الوقت نفسه فانه يعترف بان « الحمول الوسط » وفي « الليبرالية » - ايضا - هي اعجز عن ان تحل هذه القضية - فما دامت « الدولة فوق الجميع » فان العرب سيظلون مواطنين من الدرجة الثانية - واما الفرق بين « الكينجية » وبين « وثيقة طوليدينو » فهو ان طوليدينو يضيف الى ذلك قوله : « مع الاسف الشديد » !

ويكشف طوليدينو القناع عن حسابات حكام اسرائيل في تعاملهم مع الاقلية القومية العربية - وان هذه الحسابات قد انهارت وتحطمت - فيقول : « ان جميع حكومات اسرائيل - منذ ايام بن غوريون - تبت مفهوما مفاده انه على الرغم من كون عرب اسرائيل جزءا من العالم العربي الا ان مصالحنا هي في ان يكون لدينا ربع مليون عربي هادي - لا اكثر ولا اقل ! ولكنهم بلغوا الان حوالي نصف مليون - وليسوا « هاديين » ! ان « الكينجية » خرقاء حين تفكر « باعدام كل ولد يبلغ العاشرة من عمره » - واما « الليبرالية » الطوليدينو فلا ترى سوى « المسبة » ولا ترى سوى « الانفجار » بعد ٤ - ٥ سنوات !

لولا هذه السياسة المكشوفة والفلسفة لكان كل انسان متعلق في اسرائيل قد ادرك - وبلاعتقاد على تجربة « كل حكومات اسرائيل منذ ايام بن غوريون » - انه لا يمكن في سياسة السدود والتوسع والحرب ولا يمكن الاستمرار في تجاهل تركب الدولة القومي وموقعها الجغرافي والمصلحة الحقيقية لها ولسكانها اليهود والعرب - مصلحة السلام مع الجيران واحترام التبادل بين الشعوب - داخل اسرائيل وخارجها .

اما طوليدينو - الذي لا يستطيع ان يخرج عن طرق سياسة الانفجارات منذ « القم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين في طبريا » - فقد لبى دعوة ايسر هرييل وانضم الى يدني وشدي .

واما جماهير الشعب في اسرائيل - اليهود والعرب على السواء - الذين عاينوا العيش - والموت - في حلقات الحروب المتلاحقة - فانهم يلبون وسيلبون دعوتنا الى سلام الشعوب وينضمون الى جبهة السلام والديموقراطية اليهودية العربية التي ندعو لها .

(جبهة)

بدأت صناعة الكذب

عشية الانتخابات السابقة نشر حزب « العمل » كراسا - باللغة العربية - حول « خطة خماسية لتصنيع الوسط العربي » - ولا يزال عالقا - راسخا - في ذهني - حتى اليوم - تعليق أحد الأصغاة حين رأى ذلك الكراس : « هناك فرعان من الصناعة تنفذها الحكومة - فعلا في الوسط العربي - صناعة التجهيز في مدار السنوات الأربع وصناعة الكتب عشية الانتخابات » .

والذي تحبب ظروف عمله - مثلي - على قراءة صحيفة « الأنباء » الحكومية يرى في هذه الايام عجبا عجبا : كثرة اخبار الجريدة تتعلق بخطط ومشاريع وتصاميم وخرائط وابحاث واستشارات تتعلق كلها بمشروع الحكومة لضمان السعادة والنهاة للمواطنين العرب - في السنوات الاربع القادمة .. ومن هذه المشاريع : « وضع التصاميم والخرائط لتنظيم حركة البناء في القرية العربية في الشمال » - « خطة لاقامة قرية نموذجية درزية في الجليل - في منطقة تيفن » - بدون التنازل - طبعاً - عن الخطة السابقة لاقامة قرية تعاونية زراعية للجندوس المشرحين الدرزيين في النقب - خطة لتطوير الصناعي في الوسط العربي - بحث المساعدات وفرورة زيارتها للسلطات المحلية العربية - مسح شامل لوضع التعليم في « الوسطين العربي والدرزي » استعدادا لاصلاح شامل - في السكربت العام للهندسوت يؤكد الحاجة الماسة الى تمثيل حقيقي للعمال العرب في اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية الخ الخ ..

وازاد هذا الطوفان من « الانهزام » بالوسط العربي لا نعرف لم نصضح من هذه المسحبة ام يلكي حزنا على غباء المتفرقين على عملية الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي وفي مقدمتهم المندوب السامي وعنان كوهين - الذي في اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية الخ الخ ..

سالم جبران

بعد حوالي شهرين دعيت - مرة اخرى - للتحقيق : - ها ؟ كنت اعاملك باحترام ولم اكن اعلم باتسك كاتب ..

من فضلك - انا لست كاتبيا ! - هاك الدليل ..

واراني شهادة موقعة من قبل أحد الذين كنت اجلس معهم في ذلك اليوم « المشهود » - فتخلت صاحب التوقيع وهو ينهار امام تهديد البوليس فاشفقت عليه ..

ها ؟ ماذا تقول ؟ - اقول بان شهادته صحيحة ..

ولماذا لم تقل هذا من البداية ؟ - في الواقع اتني فوجئت - اذذاك - باتهامي .. واردت ان استنبرح محام ..

وماذا قال المحامي ؟ - قال ان ادعائي سليم !

وما هو ادعائك ؟ - انني لم ارتكب اية مخالفة ..

لتر .. لم ارتكب اية مخالفة .. - في يوم ... في الساعة ... كنت جالسا في مكان عام بطولكرم في المناطق المحررة ..

... قلت مصححا .. - انها مناطق محررة .. فقد حررنا هؤلاء المساكين من النظام الملكي ووفرنا لهم العمل ورفعا مستوى ..

اتريد ان تسعني خطبا ؟ انها مناطق محتلة وكفى ! - لا تهمني تسعيتك ..

يجب ان تهلك .. والا لن اوقع لك على الافادة .. - رفع راسه ونظر الى مباشرة ليخني بمحقا فيقه بمنتهى الجدية ..

آ .. هذا حقك .. - لا أعترف !

في الحقيقة - كنت استبعد تقديمي للمحاكمة - اعتادا على كون الوفاي - الذي يحاولون تصنيصه زعيما كبيرا - ان يتجرأ على الظهور في المحكمة ..

سعيد أبو جابر

بعد حوالي شهرين دعيت - مرة اخرى - للتحقيق : - ها ؟ كنت اعاملك باحترام ولم اكن اعلم باتسك كاتب ..

من فضلك - انا لست كاتبيا ! - هاك الدليل ..

واراني شهادة موقعة من قبل أحد الذين كنت اجلس معهم في ذلك اليوم « المشهود » - فتخلت صاحب التوقيع وهو ينهار امام تهديد البوليس فاشفقت عليه ..

ها ؟ ماذا تقول ؟ - اقول بان شهادته صحيحة ..

